



جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
الدراسات العليا
قسم العلوم النفسية

موضوع البحث

فاعلية برنامج لعب الأدوار في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع

مقدم من

إيناس أحمد عزت حسني

للحصول على الماجستير في العلوم النفسية

تحت اشراف

أ.م.د/ هند اسماعيل امبابي
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية

أ.م.د/ جمال مختار حمزه
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع والبيئة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

شكر وتقدير

اقدم عظيم الشكر والتقدير الى الاستاذة الدكتورة / امال عبدالسميع باظة على مجهودها العظيم والكبير اتجاة الباحثة وان لساني يعجز عن تقديم الشكر للاستاذ الدكتور / بطرس حافظ بطرس على ما بذلة من تعب ومعاناه مع الباحثة وان الاستاذ مساعد الدكتور / جمال مختار حمزة يعتبر بمثابة الاب الروحي للباحثة وتتضائل معه كل كلمات الشكر والتقدير وتعتبر الاستاذ مساعد الدكتورة / هند اسماعيل امبابي الاخت الكبيرة لي واعجز عن تقديم الشكر لها على المجهود الكبير التي بذلته مع الباحثة والشكر كل الشكر الى عائلتي الصغيرة واطفالي بالذكر اختي ايمان واممي وابي والشكر الكبير الي كل من عاون الباحثة وكل من حضر المناقشة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي }

سورة طه آية رقم ٢٥ ، ٢٦ .

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

المحتويات

(أولاً : قائمة الموضوعات)

الصفحة	الموضوع
٧-١	الفصل الأول "مدخل إلى الدراسة"
١	المقدمة
١	مشكلة الدراسة
٢	سؤال الدراسة
٢	أهداف الدراسة
٢	أهمية الدراسة
٣	المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة
٥	حدود الدراسة
٥	أدوات الدراسة
٥	الأساليب الإحصائية
٦٢ - ٨	الفصل الثاني "الإطار النظري والفروض والدراسات السابقة"
٨	أولاً : ضعف السمع
٢٦	ثانياً : المهارات الحياتية
٤٨	ثالثاً : لعب الأدوار
٦٢	رابعاً : فروض الدراسة
٧٤-٦٣	الفصل الثالث "المنهج وإجراءات الدراسة"
٦٣	تمهيد
٦٣	أولاً : منهج الدراسة
٦٣	ثانياً : إجراءات الدراسة
٩٣-٧٥	الفصل الرابع "نتائج الدراسة ومناقشتها"
٧٥	نتائج الفرض الأول وتفسيرها
٨٣	نتائج الفرض الثاني وتفسيرها
٩٣	توصيات الدراسة
٩٣	بحوث ودراسات مقترحة
١٠٣-٩٤	ملخص الدراسة
١٣٢-١٠٤	مراجع الدراسة

الموضوع	الصفحة
المراجع العربية	١٢٨-١٠٤
المراجع الأجنبية	١٣٢-١٢٩
ملاحق الدراسة	١٦٩-١٣٣

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	رقم الصفحة
١	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث المهارات الحياتية باستخدام اختبار كا ^٢ .	٦
٢	دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في العمر الزمني.	٧
٣	دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية من حيث الذكاء.	٧
٤	معاملات الصدق لمقياس بعض المهارات الحياتية.	٦٦
٥	معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية.	٦٧
٦	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على بعد المهارات الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس المهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق برنامج لعب الأدوار.	٧٦
٧	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على بعد التواصل كأحد أبعاد مقياس المهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق برنامج لعب الأدوار.	٧٨
٨	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على مهارة رعاية الذات والدرجة الكلية للمهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق برنامج لعب الأدوار.	٧٩

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
٨١	نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية.	٩
٨٣	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على بعد المهارات الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس المهارات الحياتية.	١٠
٨٥	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على بعد التواصل كأحد أبعاد مقياس المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي.	١١
٨٧	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على مهارة رعاية الذات والدرجة الكلية للمهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي.	١٢

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
٨١	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع على أبعاد مقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق برنامج لعب الأدوار.	١

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة :

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية فى تنمية المفاهيم والمهارات الضرورية فى حياة الأطفال ، فالأطفال هم الثروة الحقيقية لكل شعب لذا تكمن أهمية الدور الذى تقوم به رياض الأطفال حيث أنها تسهم بدور تربوى سليم فى إعداد شخصية أطفالنا إعداداً صحيحاً ما يجعلهم على درجة عالية من السواء النفسى ، ويعتبر لعب الأدوار من الفنيات المهمة المستخدمة مع الأطفال (وخاصةً الأطفال ضعاف السمع) حيث يترك لهم الحرية فى التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم وحاجاتهم ، فالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى حاجة إلى إدراك العالم من حولهم ، والتفاعل والمشاركة مع المجتمع ولكن يعوقهم عن ذلك إعاقاتهم سواء كانت إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية ، وحاسة السمع تعتبر من الحواس الأساسية لتفاعل الفرد مع المجتمع ، لذا قد يميل ضعاف السمع إلى العزلة عن أقرانهم العاديين نتيجة فقد الحس والتواصل الإجتماعى وهذا يؤدى إلى بعض المشكلات مثل الإنطواء والانسحاب والعزلة والنشاط الحركى الزائد والقلق.

وأثبتت الأبحاث والدراسات السابقة فى ميدان الإعاقة السمعية وخاصةً ضعاف السمع أن للإعاقة السمعية أثراً كبيراً على شخصية الأطفال ضعاف السمع وهناك تأثيرات بشكل كبير على النمو اللغوى والمعرفى وعلى التحصيل الدراسى والمهارات الإجتماعية والجانب الإجتماعى والإنفعالى والنفسى.

مشكلة الدراسة :

إن عالم المعوقين ليس عالماً متميزاً له بناءه الخاص ومشكلاته الخاصة ، بل هو قطاع جزئى وإن شملته طبيعة البناء الإجتماعى العام الذى يعيش فيه فإن له مشكلاته وإحتياجاته التى ينفرد بها إجتماعية وتعليمية ونفسية ، وكما يعتبر السمع أحد أهم الحواس التى أنعم الله بها على البشر ، فالسمع النافذة المهمة التى

يطل بها الفرد على العالم الخارجى بواسطة اللغة ، فاللغة وسيلة الإتصال بين الفرد والعالم المحيط به ، فإذا فقدت هذه اللغة إنقطعت الصلة بينه وبين العالم من حوله ويتضح ذلك من الدراسات السابقة التى تناولت ضعف السمع مثل دراسة إبراهيم أحمد ٢٠٠٢ ، صفاء عبد العزيز ٢٠٠٢ ، عبير عبد الحكيم ٢٠٠٦ ، عبير محمد ٢٠٠٨ ، شيرين عبد الوهاب ٢٠٠٨ ، طه محمد ٢٠٠٨ وأكدت تلك الدراسات أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع وخاصةً باستخدام لعب الأدوار فى المساعدة على تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء الأطفال.

تساؤل الدراسة :

ما فاعلية برنامج لعب الأدوار لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

أهداف الدراسة :

(١) إختبار فاعلية برنامج لعب الأدوار لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

(٢) تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

أهمية الدراسة :

تحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى :-

أولاً - الأهمية النظرية (فى حدود علم الباحثة) :

- ندرة الدراسات العربية فى هذا المجال (مجال تنمية المهارات الحياتية من خلال لعب الأدوار لدى الأطفال ضعاف السمع خاصةً فى مرحلة الطفولة المبكرة).
- تعنى هذه الدراسة بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث كونها مرحلة الأساس والتكوين لجميع جوانب شخصية للطفل ، والمرحلة التى يبدأ فيها بشكل نظامى تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة والمراحل التعليمية المختلفة.
- محاولة إلقاء الضوء على خصائص ضعف السمع وتنمية بعض المهارات الحياتية لديهم من خلال لعب الأدوار.

- تسعى هذه الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ - ٧) سنوات ، حيث تساعد هذه البرامج في تنمية المهارات الحياتية التي تتمثل في المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي والعفوى والمخطط ومهارات رعاية الذات ، وخاصةً وقد قدم التراث السيكولوجي ما يؤكد حاجة الأطفال ضعاف السمع إلى مثل هذه البرامج التنموية وخاصةً باستخدام لعب الأدوار.

ثانياً – الأهمية التطبيقية :

إعداد برنامج لعب الأدوار لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ - ٧) سنوات منطلقاً من خصائص الأطفال ضعاف السمع يشكل القاعدة الأساسية من تقنيات السيكدوراما حيث أولاه مورينو في الكثير من عنايته.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة :

(١) تعريف البرنامج :

عرفته الباحثة بأنه : هو برنامج مخطط ومنظم ، يهدف إلى إكساب الأطفال ضعاف السمع ذوى الإعاقة السمعية البسيطة (٢٥ - ٤٠) ديسيبيل بعض المهارات الحياتية (مهارات إجتماعية ، مهارات التوصل ، مهارة رعاية الذات) من خلال الأنشطة والمهارات التي تقدم لهم .

(٢) لعب الدور Role playing :

تعرف الباحثة لعب الأدوار إجرائياً على أنه تمثيل تلقائي يقوم به طفل أو مجموعة من الأطفال بتقمص شخصيات القصص التي تحكى لهم، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمة الروضة ويتم داخل أو خارج حجرة النشاط. ويستخدم الأطفال أثناء ذلك ملابسهم العادية وبعض الخامات والأدوات والإكسسوارات البسيطة المتاحة داخل الروضة.

٣) المهارات الحياتية Life Skills:

وتعرف المهارات الحياتية بأنها سلوكيات طفل رياض الأطفال تجاه ما يتعرض له من مواقف، أثناء ممارسته لحياته اليومية اعتبار هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات يعكسها نوع السلوك الصادر من الطفل.

(يحيى محمد ، محمد أحمد ، ٢٠٠٠ : ٢٤٨)

يعرف كلاً من محمد أبو الفتوح، خالد صلاح بأنها الرغبة والمعرفة والقدرة، على حل مشكلات حياتية شخصية أو إجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراءات تعديلات وتحسينات فى أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وهذه المهارات تضم المهارات البيئية والمهارات الغذائية والمهارات الصحية والمهارات الوقائية والمهارات اليدوية .

(محمد أبو الفتوح ، خالد صلاح ، ٢٠٠١ : ٧٥)

إن مهارات الحياة اليومية يتعلمها الطفل العادى خلال وجوده بين أفراد الأسرة بطريقة عادية وسهلة، ومن مهارات الحياة اليومية مهارات مرتبطة بتناول الطعام والشراب والمهارات المرتبطة بالنظافة والمهارات الإجتماعية.

(سيدة أبو السعود، ٢٠٠٣ : ٢٢٥ - ٢٢٧)

ويعرفها أحمد حسين ، دعاء محمد بأنها القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات التى تواجه الفرد، والرغبة فى تعديل أسلوب حياة الفرد والمجتمع .

وتشمل قاعدة المهارات الحياتية التعاون والاتصال الشخصى، والقدرة على حل المشكلات. (أحمد حسين، دعاء محمد، ٢٠٠٨ : ١٨ - ٢٠)

وتعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة العمليات والإجراءات، التى من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدى أو إدخال تعديلات فى مجالات حياته .

(معتز عبيد ، حسن شحاتة ، ٢٠٠٨ : ٤٧ - ٤٨)

٤) الأطفال ضعاف السمع Hard of Hearing Child :

تعرف الباحثة الأطفال ضعاف السمع على أنهم هم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة حيث يتراوح فقد السمع عندهم من (٢٥-٤٥) ديسبل ويتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات.

حدود الدراسة :

وتتمثل محددات الدراسة الحالية على النحو التالي :

١) الحدود البشرية:

وتتمثل في عينة الدراسة التي تتكون من (١٣) طفلاً وطفلة ذوي إعاقة سمعية (ضعاف السمع) وتراوح أعمار هؤلاء الأطفال من (٥ - ٧) سنوات.

٢) الحدود الزمنية:

و تتمثل في الوقت الذي استغرقت به الباحثة في الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر من ٢٨/١/٢٠١٣ إلى ٢٨/٤/٢٠١٣ م

٣) الحدود المكانية:

اقتصرت عينة الدراسة على مدرسة مديحة قنصوة التجريبية للإعاقة السمعية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية.

أدوات الدراسة :

- مقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة) .
- برنامج لعب الأدوار (إعداد الباحثة) .

الأساليب الإحصائية :

- ١) اختبار كا.
- ٢) معامل الارتباط.
- ٣) اختبار ولكوكسن Wilcoxon

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث المهارات الحياتية باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية
من حيث المهارات الحياتية باستخدام اختبار كا ٢

$$ن = ١٣$$

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
أولاً : المهارات الاجتماعية		
التفاعل الاجتماعى	٥,٩٢	غير دالة
المشاركة	٤,٣٠	غير دالة
السلوك الاجتماعى	٤,٧٦	غير دالة
التعبير الانفعالى	٦,٦١	غير دالة
التعامل مع البيئة المدرسية	٣,٦١	غير دالة
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	٤,٣٠	غير دالة
ثانياً : التواصل		
مهارة التواصل اللفظى	٥	غير دالة
مهارة التواصل غير اللفظى	١,٢٣	غير دالة
مهارة التواصل العفوى	٢,٣٨	غير دالة
مهارة التواصل المخطط	٢,٧٦	غير دالة
الدرجة الكلية للتواصل	٥,٦٩	غير دالة
ثالثاً : مهارة رعاية الذات		
الدرجة الكلية للمهارات الحياتية	٢,٩٣	غير دالة

جدول (٢)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في العمر الزمني

قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١،٤	٢	غير دالة

مستوى الدلالة عند $(٠،٠٥) = ٥،٩٩١$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا^٢ المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (٥،٩٩١) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في متغير العمر الزمني، وهذا يعني تكافؤ العينة من حيث متغير العمر الزمني.

جدول (٣)

قيمة كا ^٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٢،٨	٧	غير دالة

مستوى الدلالة عند $(٠،٠٥) = ١٤،٠٦٧$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا^٢ المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (٥،٩٩١) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في متغير الذكاء، وهذا يعني تكافؤ العينة من حيث الذكاء.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً :- ضعف السمع :

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر حواسه المختلفة ، ولحاسة السمع أهمية خاصة، حيث يقود أى عجز فيها إلى صعوبات عديدة ومتنوعة، لأن السمع يلعب دوراً رئيساً فى نمو الإنسان، فحاسة السمع هى التى تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة وهى تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي . وكذلك فهى تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (جمال الخطيب ، ٢٠٠٥ : ١٤) وتعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التى تساعد الإنسان على التوافق مع البيئة المحيطة به، لذا يعتبر الإنسان المحروم من حاسة السمع معزولاً عن عالم البشر.

(السيد على احمد، فائقة بدر ، ٢٠٠١ : ١٥٣).

ورغم تلك الأهمية لحاسة السمع فالفرد يشعر بقيمة هذه الوظيفة فقط حين تتعطل القدرة على السمع لسبب ما يتعلق بالأذن نفسها.

(فاروق الروسان ، ٢٠٠٧ : ١١٧).

والإعاقة السمعية مصطلح يعنى تلك الحالة التى يعانى منها الفرد نتيجة عوامل وراثية، أو خلقية، أو بيئية مكتسبة من قصور سمعى، يترتب عليه آثار إجتماعية أو نفسية أو الإثنين معاً، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون القصور السمعى جزئياً أو كلياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً.

(محمد فتحى عبد الحى ، ٢٠٠١ : ٣١).

وتعد الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلحاً عاماً يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع، يتراوح بين الصمم، أو فقدان الشدّيد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة . وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً هما :-

ضعاف السمع :

هم أولئك الأطفال الذين يكون فقدوا أجزاء من سمعهم ، كما أنهم قادرون على فهم الكلام واللغة المنطوقة عن طريق استخدام المعينات السمعية أو بدونها ، ولا يمكن إلحاقهم بمدارس التعليم العام من ٤٠ - ٧٠ ديسبل

(أسامة أحمد محمد ، ٢٠٠٣ : ٧٥)

وسوف نتناول الباحثة بالعرض بعض التعريفات الخاصة بضعاف السمع :

أولاً :- تعريف ضعاف السمع

يعرف ضعاف السمع بأنهم هم أولئك الأشخاص الذين تؤدي حاسة السمع عندهم وظيفتها على الرغم من تلفها ، وذلك باستخدام آلات سمعية معينة أو بدون ذلك. (عبد الرحمن سيد ، ٢٠٠٣ : ٥٠٠).

عرف أيضاً ضعيف السمع بأنه الطفل الذي لا ترقى قدرته على السمع إلى مستوى أقرانه في نفس العمر من حيث أن قدرة ذلك الطفل نتيجة إلى أن تكون أقل من متوسط القدرة عند الأطفال الآخرين وذلك بدرجات مختلفة .

(فاتن محمد عامر ، ٢٠٠٣ : ٣٤٩).

هم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ، يمكنهم تعلم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. (عبد المطلب أمين القريطي ، ٢٠٠٥ : ٣٠٠).

وتعرف سهير كامل فتذكر تعريفاً وظيفياً للإعاقة السمعية يعتمد على مدى تأثير فقدان السمع على إدراك وفهم الكلمات المنطوقة ، باعتبارها إنحراف السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي. (سهير كامل ، ٢٠٠٨ : ٢٨٠).